

# المقاهي والمطاعم تحتل أرصفة الشوارع في الرباط

## مغاربة يتدمرون من مخاطر إجبارهم على السير في الطريق



لا مجال للمارة

إبرادة حقيقية لوضع حد لهذه الظاهرة المنتشرة في كل مدن المملكة. وأعرب عن أسفه، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قائلًا "إنها ورش تشتغل عليه بقوة، وقد شرعنا في اتخاذ عدة خطوات في هذا الاتجاه، ولكن مبادراتنا لا تؤثر بالشكل الكافي أمام تعنت المخالفين"، داعيًا إلى تضافر جهود جميع الفاعلين المعنيين، لاسيما المسؤولين المنتخبين، واتخاذ إجراءات صارمة ضد المخالفين المتعنتين، لضمان استعمال سليم وجماعي للفضاء العام.

### معاناة النساء تتضاعف أثناء سيرهن على الرصيف حيث أنهن يتحملن نظرات الجالسين على طاولات المقاهي وتعليقاتهم

ويقول حمادي الشريقي من سكان الرباط إن "ما يؤذيه أصحاب المقاهي من واجبات قانونية للجهات المختصة، والداخلية التي تجنّبها المصالح البلدية مقابل الترخيص باستغلال الملك العمومي، سلا - القنيطرة، رشيد الكسبة، الضوء على ضرورة أن تتحلّى السلطات مع اللجان التفتيشية بما تقتضيه سياسة الإتاوات".

التراخيص، لأغراض تجارية، لتحقيق أكبر قدر من الربح. وأمام هذا الوضع، فإن المراقبة والزجر بظلال الطرق الفعالة للحد من هذا التطاول. وفي هذا الصدد، تطلق السلطات المحلية بين الفينة والأخرى حملات زجرية لتحرير الفضاءات العامة، من خلال اتخاذ إجراءات قد تصل إلى حجز الكراسي والطاولات المنتشرة على الطريق العام، وحتى هدم البناء الفوضوي الذي يعيق انسيابية حركة الراجلين.

وفي كثير من الأحيان، يتم تحرير محاضر في حق المخالفين بموجب القرار الصادر عن البلدية والذي يحدد شروط الاستغلال المؤقت للفضاء العام وتلك الخاصة بالقرار المتعلق بالنظافة الذي تم اعتماده في فبراير 2018. وعادة ما يتم إطلاق هذه الحملات بناء على شكاوى يتقدم بها السكان أو فاعلون في المجتمع المدني.

وفي هذا الصدد، سلط الكاتب العام للمجلس الجهوي للمجتمع المدني لجهة الرباط - سلا - القنيطرة، رشيد الكسبة، الضوء على ضرورة أن تتحلّى السلطات مع اللجان التفتيشية بما تقتضيه سياسة الإتاوات".

نظرات الجالسين وملاحقتهم للنساء، وأفضل السير وسط الشارع والمغامرة وسط الزحمة على أن أتسلل بين كراسي الجالسين بالمقاهي".

ورد عليها مسير المقهى قائلًا "لدينا جميع التراخيص اللازمة"، مشيرًا إلى أنه ما باليد حيلة أمام اجتياح الأشخاص لقاعة الطريق، وبالتالي تضيق الهامش الضئيل لمرور المواطنين.

وبالفعل، تقوم مصالح البلدية بإصدار تراخيص قصد الاستغلال المؤقت للفضاء العام، وذلك وفقًا لشروط ومقابل رسوم محددة سلفًا، بيد أن هذه الشروط لا يتم احترامها في أغلب الحالات، إذ يسعى المستفيدون من هذه

النارية الخاصة بالزبائن، والتي تزامم السيارات المصطفة أمام المقهى، مما يجبر الراجلين على المكابدة لشق طريقهم عبر هذه المناهة.

ولا يتكفي أغلب أصحاب المقاهي باحتلال الرصيف العمومي بالكراسي والطاولات، بل يتطاولون على مساحات أخرى بإنشاء مواقف الدراجات ووضع أحواض الأشجار والألوانات الإشهارية، ما يتسبب في إلقاء راحة المترجلين، من جهة، وتشويه المنظر العام، من جهة ثانية، إذ يتحول الشارع إلى فضاء عشوائي.

وتتضاعف معاناة النساء أثناء سيرهن على الرصيف المسجج الذي تشغله الكراسي والطاولات، حيث أنهن يتحملن نظرات وتعليقات الجالسين على طاولات المقاهي في الرصيف إلى جانب معاناتهن في المرور وسط زحمة السير برفقة أطفالهن.

"هذا أمر غير مقبول"، تصرخ إحدى النساء، وهي تدفع عربة طفلها، حين اضطرت للتوقف أمام المقهى، لعلها تجد أذنا صاغية.

تقول إن للسيارات والمقاهي حقوقا أكثر من المشاة حيث تستعمل الأرصفة لركن السيارات أو تؤثث بكراسي وطاولات المطاعم والمقاهي لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن، بينما يتنقل المارة بين السيارات ويتمنون لو أنهم "يملكون أجنحة يطيرون بها لتجاوز هذا الوضع".

وتضيف "أضايق كثيرا كلما مررت أمام المقهى وتزعجني



من يمثل للقانون؟

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

يعاني المارة في المدن المغربية المزدحمة من احتلال المقاهي للأرصفة والساحات العامة في الشوارع، ما يسبب عرقلة في السير واكتظاظا في الطرقات وحوادث يذهب ضحيتها المشاة الأبرياء الذين أجبروا على استعمال الطريق والمرور قرب السيارات والدراجات والحافلات المسرعة.

الرباط - احتلت المقاهي والمطاعم الأرصفة في أغلب شوارع الرباط بحيث لا تترك مجالا للمشاة كي يجدوا راحتهم في السير دون عرقلة، فيضطرهم الوضع إلى النزول إلى الشارع بين الفينة والأخرى محاولين سلك الطريق، مخاطرين بحياتهم بين الشاحنات والسيارات ومتسبين في مضايقة السائقين.

"إنها معاناة حقيقية تفاقم من حدة وضعيتي؛ فكثيرا ما أجد نفسي مضطرا لمشاركة الطريق مع الدراجات، بل وحتى مع المركبات، وهو ما يعرضني لخطر الدهس، بسبب استحالة السير على الرصيف المخصص للراجلين"، إنها صرخة رجل مقعد، في الأربيعينات من عمره، مصاب بالشلل.

عبدالله، وغيره كثيرون، يعانون يوميا من تطاول المقاهي والمطاعم وغيرها من المتاجر والمحلات، واستغلالها غير القانوني للممرات والشوارع وحتى الأرصفة.

وأعرب عن أسفه جراء المعاناة المزدوجة التي يعيشها، قائلًا "نحن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر المتضررين من هذا المفهوم للعيش

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المرخص بها. أما السننيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنعطفات والتقاطعات المهمة في المدن التي تعرف ازدهارا شديدا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.



معاناة مضاعفة

# شباب عراقي ينقل عشقه للطبيعة والحيوانات إلى الأجيال القادمة

مع الحيوانات، فهي لن تؤذيهم، ومن الممكن التعايش والتعامل معها، وكثير من حيوانات الأهوار معرضة للانقراض وهذه فرصة أيضا للأطفال لكي يتعرفوا عليها".

وجرى تجفيف الأهوار، التي يقول عنها الكتاب المقدس إنها موقع "جنة عدن" بشكل كامل تقريبا في عهد صدام حسين، وتم إراجها في عام 2016 على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لمواقع التراث العالمي. ويختتم مهدي ليث حديثه "الحيوانات ملك للجميع وهي إرث طبيعي وجزء لا يتجزأ من وطننا وعلينا أن نحب كل ممتلكات هذا الوطن".

ويحتفظ ليث أيضا بعدة أنواع من الزواحف النادرة في العراق والمهددة بالانقراض في غرفة منفصلة من المبنى، خصصها للأطفال ليكسر لديهم ما يسميه "حاجز الخوف" من الحياة البرية.

ومنذ شهور، أغلق المطعم وأغلقت المدارس أيضا بسبب جائحة كورونا. وبعد إعادة افتتاح مطعم دربونة للجمهور في الأونة الأخيرة، يأمل ليث في معاودة تنظيم ورش العمل مرة أخرى واستقبال الرحلات. ويقول "نحن نرى الكثير من العنف ضد الحيوانات الموجودة في الشوارع، فأردنا أن نجعل الناس وخاصة الأطفال يتحملون الإنسانية وحب التعامل بلطف

والمدارس والجامعات لدعوة الناس إلى عدم قتل حيوانات الشوارع حتى لو كانت خطيرة، فهي بالتأكيد لها دور كبير في الحفاظ على البيئة، إضافة إلى تقديم النصائح الوقائية في حال تعرض أحد إلى لدغة أو عضة من حيوان سام، وكيفية التعامل مع الجرح ريثما يصل إلى المشفى" بحسب ليث.

وقرر الشباب افتتاح ملتقى عام لاستقبال الناس من محبي الحيوانات، فأسس مطعمه الفولكلوري الخاص، ووضع فيه بعض الزواحف والحيوانات المائية والطيور، وصار يستقبل القادمين في رحلات مدرسية ليشركهم الطعام ويعرفهم على الحيوانات الموجودة في المطعم.

جائحة كورونا وسنوات الحرب الطويلة، وقال "تعاني من تلاحق الأزمات، فنحن نعيش هذه الفترة محاصرين بوباء كورونا، ومن قبلها من العراق بحروب متتالية".

### الحيوانات ملك للجميع وهي إرث طبيعي وجزء لا يتجزأ من العراق وعلى العراقيين أن يحبوا كل ممتلكات بلادهم

ويبدأ مهدي ليث باقتناء الحيوانات الأليفة منذ كان صغيرا رغم عدم تقبل العائلة لهذا الأمر، ليتحول الموضوع بعد سنوات إلى مشروع كبير، حيث أسس محمته الخاصة داخل المنزل وراح يستقبل الناس لرؤية حيواناته بهدف كسر حاجز الخوف لديهم.

وقال ليث "بدأت بشراء الحيوانات المنزلية بعد أن بحثت عنها وعن طريقة تربيتها عبر الإنترنت، حتى صارت عندي محمية حيوانات خاصة، وبدأت بنشر نشاطاتي على مواقع التواصل حتى صار لي اسم وأحب الناس فكرتي وبدأوا بالتوافد على بيتي للالتقاط الصور مع الأفاعي والسلاحف".

وانضم ليث إلى منظمة تعنى بالشعاب البيئي تديرها مجموعة من المختصين، وبعدها أسس فريقا من المتطوعين البيئيين سماه "منقذو الحياة البرية" لیساعد الناس في التعرف على أنواع الحيوانات الخطرة منها والأليفة. ويهدف الفريق إلى "إقامة مهرجانات وملققات توعوية في الأماكن العامة

وضع قضية الحفاظ على البيئة على رأس جدول الأعمال السياسي في البلاد. كان ليث يتحدث بينما كان الأطفال يخطون بأيديهم رسوما ملونة لحيواناتهم المفضلة.

ربط ليث بين تعليم وتنشئة الأطفال على حب الحياة البرية والحفاظ على البيئة في المستقبل. وقال "اعتقد أنه من المهم للغاية أن يحمل هؤلاء الأطفال في قلوبهم أهمية هذه الحيوانات عندما يكبرون. أكيد، لن نرى هذه الجازر التي تحدث في العراق من قتل وصيد غير مشروع ومتاجرة بالحيوانات البرية".

وقال الناشط العراقي "هذه محاضرة بسيطة ليعرف الأطفال الحيوانات والحياة البرية في الأهوار، بعد ذلك سيرون بعض الحيوانات المتوفرة بالدربونة فهي فرصة سعيدة للأطفال

للكي يغيروا أجواء الحجر التي يقضونها في البيوت طيلة فترة كورونا، وهذه فرصة للترفيه يحصلون فيها على معلومات هامة".

وتحدث ليث عن تأثير الأوضاع الحالية بالعراق في ظل

بغداد - في قلب بغداد، أطفال من دار لايتام يتناولون إفطرا غير عادي في مطعم دربونة مع الناشط البيئي مهدي ليث، الذي ينتقل بهم في رحلة إلى منطقة الأهوار المهددة والمعرضة لخطر تآكل رقعتها في العراق.

في عام 2019، أجرى ليث إصلاحات وأعمال ترميم لمنزل قديم في بغداد مستخدما مواد بناء تقليدية من الأهوار، بعد أن صنع الجدران من أعواد القصب ووضع الوسائد الملونة والأثاث الخشبي وأنشأ مطعم دربونة. ويذيع صيت ليث، عاشق الحياة البرية والعضو المؤسس في "مركز الحياة البرية العراقي"، على موقع إنستغرام، ويؤيد عدد متابعيه عن 120 ألف شخص. بدأ ليث في تنظيم ورش عمل للأطفال داخل المطعم يتحدث فيها عن أهمية الحفاظ على البيئة والتنوع في البلاد.

قال ليث إن الحروب على مدى عقود وجائحة فيروس كورونا حالت دون



تسليّة ومعلومات

